

(٢) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد الله تبارك وتعالى في اللقاء الماضي ان انتهينا فيما يتعلق بالمسائل الاربعة والثلاثة التي هي مقدمات - 00:00:00

للأصول الثلاثة. وقد وقفنا على قول المصنف رحمة الله في فإذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها الى اخر ما قال فنبأ على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع - 00:00:20

والعمل الصالح. نعم. بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله. والاخوة الاساتذة قال الامام محمد رحمة الله. الاصل الاول معرفة الرب فإذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم. فإذا قيل لك من ربك فقلت ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين وهو معبد ليس معبد سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين كل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فإذا قيل لك بم عرفت ربك - 00:01:10

بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع والارض والارضون السبع ما فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:01:40

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون وقوله تعالى قولي او والدليل قوله وقوله تعالى ان الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثثا. والشمس - 00:02:00

والنجوم مسخرات لامرها. فلا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. احسنت. قوله رحمة الله اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ هذه الاصول الثلاثة هي ايها الاخوة - 00:02:30

وعليها ركائز الایمان. ومدار الاسلام. وما بعث الله نبيا الا و كان اس دعوتي و لب رسالته تعريف الناس بالله رب العالمين تبارك وتعالى. ما هي اسماء ما هي صفاته؟ ما هي حقوقه؟ ما هي افعاله المختصة به؟ سبحانه وتعالى - 00:02:50

ما بعث الله نبيا الا و كان يأمر قومه بالاسلام. الذي هو الاستسلام لله تبارك وتعالى بالتوحيد ما بعث الله نبيا الا و يأمر قومه باتباعه حتى يبعدوا الله على بصيرة من - 00:03:20

امهم والعجب كل العجب ان هذه الاصول الثلاث وهي كما قال المصنف معرفة عبد ربه ونبيه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هي لب الرسائلات ومع ذلك الناس في غفلة من هذا. بل لو قيل للانسان من ربك - 00:03:40

ربما لا يعرف الجواب. لو قيل له من هو نبيك؟ يقولنبيي محمد. هذا الذي يعرفه. اكثر من هذا لا يعرف شيء وهذا يدل على بعد الناس عن دراسة العقيدة. عن دراسة التوحيد. الذي - 00:04:10

به النجاة. وهذه الاسئلة الثلاثة. او هذه الاصول الثلاثة من ربك؟ من دينك؟ من نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر انت لن تسأله في القبر الا عن هذه الاصول الثلاثة. فالواجب عليك ان تبادر تأملوا - 00:04:30

معي لما يقول لاولادنا عندكم اختبارات في نهاية السنة. كم يقلبون صفحات الكتب وكم نحثهم؟ لكن كم حثثنا انفسنا على تعلم هذه الاسئلة؟ واجوبتها من الغرائب والغرائب جمة ان هذا الامتحان ليس فيه دور ثانى - 00:05:00

هذا الامتحان اما ان يقال فيه فلان ناجح او راسب. فلان فالح فلان خاسر فريق في الجنة وفريق في السعير. وقد جاء في حديث

البرأ ابن عازب واصله في الصحيحين وبطوله عند الامام احمد وبأكثره عند ابي داود. قال - 00:05:30

فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ما يسألونك معي اسمك. ولا ما كانت وظيفتك. ولا ما هي حسبك ونسبك هذه الاسئلة الثلاثة. ومع ذلك ربما يقول الانسان الجواب سهل. الجواب - 00:06:00

ايها الاخوة في القبر لا يكون وفق سهولة السؤال وصعوبته. انما يكون الجواب وفق عمل الانسان بمقتضى السؤال او عدمه. وقبل هذا وبعد هذا تثبتت الله تعالى للعبد. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:06:30

قال العلماء المفسرون في الحياة الدنيا قالوا الحياة عند النزهة وفي الآخرة قال القبر وقال بعضهم في الحياة الدنيا في القبر وفي الآخرة قال يوم البعث تفو لان هذه الاسئلة الثلاث ايضا تكرر يوم القيمة. ماذا كنتم تعبدون - 00:07:00

وما كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ وينادي الجبار جل جلاله وعظم سلطانه ان كل امة تتبع معبودها. فيبقى اهل الاسلام حتى يأتيهم رب تبارك وتعالى. في صورته التي يعرفونها من البهاء والجلال والجمال والكمال والغيبة - 00:07:30

فيقول لهم انا ربك فيسجدون له سبحانه وتعالى. فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة الا المنافق يصبح طبقه ظهرها يصبح ظهره طبقا واحدا لا يستطيع اذا هذه الاسئلة ايها الاخوة لها اهمية عظيمة. وهذا من كرم الله جل وعلا. يرسل الرسل - 00:08:00

وينزل الكتب ويعلمنا ما هي الاسئلة التي نسأل عنها في الامتحان في القبر؟ وما هي الاسئلة التي نسأل عنها يوم الحشر ومع ذلك وما اكثر الناس ولو حرصت بموحدك. نسأل الله عز وجل لنا ولكم - 00:08:30

الثبات على الدين على لا الله الا الله محمد رسول الله حتى نلقى الله على ذلك. قوله والله اذا قيل لك من ربك؟ انا كان في نيتني ان ننهي اليوم ما يتعلق بالاصول الثلاثة - 00:08:50

لكن والله ايها الاخوة احزنني ما سمعت وما رأيت خلال الاسبوع الماضي من تأثير بعض الناس باللاحاد فرأيت اني اطيل في هذه المقدمة حتى نرد على الملاحدة والملحدين فان ذلك ربما يكون خيرا لنا وتبيننا ان شاء الله عز وجل. هذا - 00:09:10
سؤال عظيم اذا قيل لك من ربك؟ هذا السؤال يوجه لكل مخلوق لكل مصنوع هذا المصنوع اول سؤال يرد عليه من صنعه؟ ينظر اليه يقال والله هذا مصنوع رجال في الكويت. من صنعه؟ يقول رجال مصنوع رجال - 00:09:40

في تركيا من صنعه؟ يقول مصنوع رجال في اليابان؟ هذا السؤال وارد ما من مخلوق الا وهو بحاجة الى خالق. صالح. ولذلك ايها الاخوة هذا السؤال وارد من ربك؟ الانسان الذي سلمت فطرته وهذا الله تبارك وتعالى - 00:10:10

قال الى الريوبية تجد انه لا اشكال عنده. يقول ربى الله ما عنده اشكال النصراني يقول رب هو خالق النصراني واليهودي والمشرك بل واليودي كل اهل الارض اهل الديانات الحق والباطل كلهم يقولون الله خالقنا - 00:10:40

هذه ما هي ما فيها اشكال عندهم. الا زبالت المجتمعات من الملاحدة وهؤلاء لا عبرة بهم. لان العقلاه لا يجوز لهم ان يلتفتوا الى قول المجانين. ولا يجوز لمن عنده مسكن من عقل ان يلتفت الى قول ملحد. ولذلك الله جل وعلا امهلهم - 00:11:10

واهملهم في القرآن الكريم حتى لم يذكر فيهم الا ايتين. قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ونحنا وما يهلكنا الا الدهر. المسلم يقول ربى الله الذي رباني جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سوى. النصراني يقول الذي خلقني لان - 00:11:40

ربك ما معنى كلمة ربك؟ اي من الذي خلقك؟ من ربك؟ اي من الذي خلقك؟ من الذي يرزقك؟ من الذي يدبرك جمعهم تشمل هذه المعاني الاربعة. 00:12:10

والملك والرزق والتدبیر. هذه من معاني الله من ربك؟ اي من الذي خلقك؟ من الذي يملكك؟ من الذي يرزقك؟ من الذي يدبرك جمعهم الله تعالى في اية واحدة. قل من يرزقكم من السماء والارض. هذا الرزق - 00:12:30

ام من يملك السمع والبصر والافئدة؟ هذا الملك. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي هذا هو الخلق. ومن يدبر الامر هذا التدبیر. فسيقول الله فقل افلا تتقون. اذا المسلم وغير المسلم اذا قيل - 00:13:00

من خالقك؟ من رازقك؟ من مالك؟ من مدبرك؟ يقول الله. باي دلالة دلالة الفطرة بدلاله الفطرة. فان الانسان مهما اوتى من عقل وجبروت في حال العجز والضعف لا بد وان ينادي احدا يستغفث به. حقا كان او باطلا - 00:13:30

فالمسلم يقول ربى الله. لماذا يقول؟ يخصص بأنه ربى؟ لماذا يخصص ويقول الله ربى الدليل والمدلول واحد الحمد لله رب العالمين.

لماذا الحمد لله؟ لانه رب العالمين لما هو رب العالمين؟ لانه المحمود. جل في علاه. فالدليل والمدلول - 00:14:00

في اية واحدة فقل ربى الله الذي رباني تأمل هذه الكلمة الانسان يربى اول ما يربى ينقل وينتقل من صلب الى صلب حتى يكون في رحم امه نطفة علقة مضفة - 00:14:30

نظاما يكسيه الله عز وجل لحمه. تربية عظيمة. تربية عظيمة هذا امر محسوس. ثم اذا ولد يجد ان الله عز وجل اوجب وجده على صورة عظيمة كل شيء فيه اية تدل على تربية الله له. تدل على - 00:15:00

ربوبية الله عليه. وفي انفسكم افلا تبصرون. الملاحي ذا يقولون ربنا نقول لهم يا ايها الطبائعيون اذا كانت الطبيعة ربكم فلماذا لا تخرج شعوركم على في عيونكم الطبيعة الجامدة كيف عقلت هذا الامر - 00:15:30

الملائدة يقولون ما في رب. قولوا طيب اذا ما في رب. كيف وجدت؟ يقول وجدت بتفاعل الطبائع الاربعة الحرارية او الحرارة او النارية والمائية والهواء والطينية المادة. تفاعلت هذه الامور فوجدت انت فهو كانه - 00:16:00

ويقول ان التفاعل الكيماوي هو خالقي. هو الذي اوجدني. شاء ام ابى وهذا من عجائبهم وغرائبهم وسفاهة عقولهم. لو ان انسانا قال هذا العاقل هو الذي خلقني. يمكن ان يوجد ذي لب يقبل هذا الكلام. اما ان يقول هذا الجدار الجامد او - 00:16:30

او جدني الطبيعة الجامدة او جدتي لا اراده لها لا سمع لها لا بصر لها هذا ما يقبله عقل انها مثل هؤلاء الملائدة كمثل رجل ادخل في مصنع في اوروبا او في اليابان. تصنع - 00:17:00

تيارات فدخل المصنع اغلق عليه الباب. جلس في المصنع يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين. بعد اذا به تأسلم في المصنع فظن انه لا يوجد صانع لهذا المصنع نفسه - 00:17:20

هذه الالات ونسى ان للمصنع صانعا. لانه من كثرة ما يرى من تفاعل الالام ومن تداول المصنوعات بعضها لبعض ظن انه لا يوجد فاعل. ظن انه لا يوجد انسان يشغل - 00:17:40

كل هذه الالات فهؤلاء الملائدة وجدوا في هذه الدنيا لم يروا الخالق باعینهم لم يحسوا باثر فعله في المخلوقات لطمس بصائرهم؟ ما الذي حصل عندهم؟ الذي حصل عندهم انهم نظروا الى التفاعلات الموجودة الظاهرة. وخفيت عنهم من المؤثر في هذه التفاعلات - 00:18:00

هي الطبائع الاربعة نفسها. في رحم الحيوان يخرج حيوانا. سبعا او حملا وديعا وفي رحم الانسان يخرج على رجليه وان شاء الله ان يغيره غيره حتى لا يظن النظام ان هذه مصنع اوتوماتيكي لا يوجد اختلاف ما الذي خالف في الطبائع - 00:18:30

لابد للانسان العاقل ان يتأمل فقولهم بان الطبيعة هي المؤثرة. طيب الرطوبة نفسها والماء نفسه والهواء نفسه والطين والتربا نفسه. كيف جعل من الحبة القمح قمحا ومن حبة في الشعير شعيرا. كيف يكون هذا الكلام؟ من الذي غايره مع وجود الطبائع الاربع عند هذا وهذا - 00:19:00

هذا من الذي غاير بينها؟ ولذلك تغاير الافعال مع وجود المفعولات في نفس المكان دليل على عظيم قدرة الله عز وجل. هذه نظرة يسيرة الى المفعولات. والا فالامر ان يقال لهؤلاء الملائدة الذين يقولون ان الطبيعة هي التي اوجدتنا. يقال لهم - 00:19:30

طبيعة ارونا طبيعة غيرت من خلقة انسان بسبب الطبيعة. نحن ابونا ادم واما حواء اذا كان انتوا وابوكم الشرنقة ثم ابوكم الرجل البحري ثم البرمائي ثم القرد فهذا انتم شنسوي؟ هذى عقولكم. اما نحن فنفتخر بان ابانا هو ادم. الذي خلقه الله بيده - 00:20:00

ثم ننتقل مع هؤلاء نقول لهم ان ربنا الذي ربنا وربى جميع العالمين بنعمه. اما انت فلا رب لكم لنسألكم سؤالا اذا كنتم تقولون لا رب لنا المادة هي التي صنعتنا طيب - 00:20:30

هذه المادة ازلية او وجدت بعد ان لم تكن. الان هم بين امررين. ان وزلية ان قالوا ازليه فهذا يحتاج الى دليل. ما الدليل على ازليه المادة؟ قالوا الدليل على زلية المادة اتنا لا نستطيع ان نفتيها. فانت تأخذ هذا الماء المكون من الاكسجين - 00:20:50

وشو؟ والهيدروجين. ثم تفكك تركيبه فينتقل الى جزيئات اخرى اكسجين وهيدروجين ثم الهيدروجين انت ما تستطيع افشاءه يتآكل

مع شيء اخر فالمادة لا يستطيع احد يفناها قالوا هذا دليل على ازلية المادة. يا لغباؤته. انتم لا تستطيعون افباء المادة. لانكم لم

تصنعواها - 00:21:20

من صنع المادة هو الذي يستطيع افباءها؟ الله عز وجل الذي صنع المادة واوجد المادة وخلق المادة هو الذي يستطيع ان يفنيها مو انتم
انتم لا تستطيعون ان تفنا السماء ولا النجوم ولا الشمس ولا القمر - 00:21:50

بل لو ارادت ان تضركم في الارض ما استطعتم دفعها. لوردتم ان تمنعوا السبيول ما استطعتم والزلزال ما منعتم. لوردت نجمة او
كوكب ان تستطع على الارض فتسقط ما تستطع - 00:22:10

دفعها فضلا عن السماء ان سقطت من يدفعها. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن ان امسكها من احد ان هنا بمعنى ما اي
ليس قادرا احد على ان يمسك السماوات والارض - 00:22:30

نقول نعم قولكم ان المادة ازلية لانها لا تفني المقدمة الثانية صحيحة والمقدمة الاولى فاسدة فان المادة ليست ازلية. وكونكم لا
تقدرون على اثنائها هذا دليل على انكم لستم لها ولن تستطيعون تشكيلها. الطبيعة تشكيلها. تغيرها بامر الله عز وجل. لذلك -
00:22:50

الله اخبرنا في القرآن فبين بيانا شافيا لا مجال فيه ان الخلق على امررين. الله خلق الخلق على امررين خلق باشره الله تبارك وتعالى
بيده الشريفة والكريمة كما جاء في القرآن قال - 00:23:20

الله عز وجل عن ادم عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال ما منعك ان تسرد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالى؟
وخلق جنة عدن بيديه. الله عز وجل اوجد اشياء بيديه الكريمتين - 00:23:40

ولكنه اوجد عامة المخلوقات بقوله كن فكان. وقوله كن هذا مرتب بالأسباب جعلها الله عز وجل جعلها الله تبارك وتعالى. من الذي
اوجد الجوى والانفاس الجوى. من الذي يجد الحرارة والبرودة؟ التصريف كله والتدبير كله بيد الله - 00:24:00
جل وعلا يقول هؤلاء الملاحدة ان المادة ازلية لانها لا تفني قلنا ليست ازلية لان الله يفنيها. قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقد - 00:24:30

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية خطأ القائلين بالجزء الذي لا يتتجزأ من الاشاعرة وغيره. حيث زعموا ان الذرات او الجزيئات تصل الى
مرتبة لا تتتجزأ بعدها. وهذا خطأ من الناحية الشرعية - 00:24:50

ومن الناحية العلمية اليوم. واما الفلاسفة فقالوا بان الجزيئات تتتجزأ الى جزيئات الى ما لا نهاية وهذا لا دليل عليه لا من الحس ولا من
الشرع ولا من العلم ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة - 00:25:10

الله بل ما من جزء الا وهو قابل الى ان يتتجزأ ولكنه سيصير ويتحول الى شيء اخر كما هو في العلم الحديث ان المركبات هي تفتح
وتتجزأ بحيث تصبح غير مركبة - 00:25:30

مثل الماء المركب من الاكسجين والهيدروجين يمكن ان يفك التركيب فيصبح الاكسجين في جهة والهيدروجين في جهة ولكن لا
يمكن ان يفتح الهيدروجين الى جزيئات اخرى. ثم لا ترى. كذلك القنبلة الذرية والنوية - 00:25:50

جزئية هذه كلها دلالة على ان الله عز وجل رتب الامور على اسباب. الله سبحانه وتعالى رتب الامور كان قادرا ان يخلقنا ويدخلنا الجنة كما
فعل مع ابينا ادم رتب الامور على اسباب رتب دخول الجنة - 00:26:10

لأسباب ثمان هؤلاء الملاحدة اذا افهموا في هذا الباب كما افهمنا الله عز وجل فرعون على لسان موسى لما قال وما رب العالمين؟
فرعون على فكرة يظن بعض الناس انه ملحد وهذا غير صحيح ترى - 00:26:30

فرعون يظن بعض الناس انه ملحد. فرعون يؤمن بملائكة بدليل ما جاء في ايات سورة الزخرف. قال من خير من هذا
الذى هو مهين ولا يكاد يبيين فلولا القى عليه اسورة من ذهب اوجاع معه ايش؟ الملائكة مقتربين - 00:26:50
فرعون يؤمن بان فيه ملائكة. اذا ما نوع اللحاد؟ نوع الحاده هو في الربوبية الخاصة فهو يقول انا ربكم الاعلى اي انا الذي رببكم
في هذه الدنيا اعلى. ولذلك جاء في الاية الاخرى - 00:27:20

والهتك وفي قراءة ويدرك والهتك اي عبادتك او الهتك اي معبوداتك. اذا عنده معبودات هو عنده معبودان فهو اراد ان يلبس على الناس بان الرب لم يرسل موسى فقط والا هو انكر فقال وما رب العالمين - 00:27:40

ليس على وجه الانكار وانما على وجه ما يسميه الجدليون على وجه المجادلة على وجه المجادلة فرد عليه موسى عليه السلام كلاما عظيما. قال رب المشرق والمغرب وما بينهم المشرق والمغرب من يملك؟ ما من شيء في الدنيا الا وهو مملوك - 00:28:00
ما من شيء في الدنيا وهو مملوك. ملك خاص والا فهو ملك الله عز وجل. وانتم ترون اليوم الناس يدعون ويقولون هذه الارض لنا وتلك لكم وهذه لفلان. اذا صعدوا على القمر وضعوا اعلامهم وقالوا هذه لنا. ان - 00:28:30

طيب وبعدين؟ قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. السماوات وما بينها. لذلك قال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما قيل له قال له فرعون وما رب العالمين؟ قال رب المشرق - 00:28:50

مغربى وما بينهما. قال ربكم ورب ابانكم الاولين. رب السماوات ارضي وما بينهما هذا لا احد يستطيع ان ينكر. هؤلاء الملاحدة اذا احجموا في هذا الباب لجأوا وغبروا في باب اخر. فقالوا انا لا نرى الحكمة في خلق الخلق. هؤلاء لا - 00:29:10
ناظرون ايها الاخوة ولا يكلمون في هذا الباب. وانما يقال لهم اذا انت امنت بوجود الرب حينئذ يسأل عن الحكمة. اما انك انت لا تؤمن بوجود الله. ثم تتعرض على الحكمة فهو كمن يأتي الى هذا - 00:29:40

المسجد وينظر ويقول ما الحكمة في وضع المكيف هنا؟ قلنا له الخالق اعلم قال ما في خالق طيب ليش تسأل عن الحكمة اذا هذا يسمى سؤال جدلي. ودائما الاجوبة الجدلية هي التي تثير الناس - 00:30:00
ولذلك ايها الاخوة طريقة القرآن من انفس الطرق ومن احسن الطرق ولذلك قال الامام اذا قيل لك من ربك فقل ربى الله. ما الدليل على ربوبيته؟ ذكر شيئا محسوسا معلوما مرئيا مشاهدا - 00:30:20

يراه كل ذي بصيرة. رباني وربى جميع العالمين بنعمته او بنعمه. في بعض النسخ بنعمته وفي بعض النسخ بنعمه. بنعمته اي فضلا منه سبحانه وتعالى وكرما ليس لاحد حق عليه - 00:30:40

ومع ذلك جعل الانسان قويا ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك لك في اي صورة ما شارك بك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لذاك الصحابي الذي قال يا رسول الله - 00:31:00

كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال الذي مشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم جعل لك الوزن بين الاذنين وانت تتمشى ما تسقط. الميزان وين؟ الميزان ما هو بالرجل - 00:31:20

الميزان بين في الراس هو قادر ان يجعل الميزان في الراس وتمشى على رجلك. كما امشي الحياة جل في في علاه الله خلق فمنهم من يمشي على اربع ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على - 00:31:40

نوع سبحانه وتعالى. رباني وربى جميع العالمين بنعمته فضلا منه سبحانه وتعالى وجودا واحسان. واما على نسخة بنعمه اي برزقه. الله يربينا برزقه. لولا رزقه ما استطعنا ان نعيش ولا ان نبقى ما من انسان الا وهو في كل لحظة من لحظات حياته - 00:32:00
بل ومن لحظات نومه هو بحاجة الى رزق الله. الهواء الاكسجين من رزق الله. ان شاء سحبه الارض التي انت تقام عليها من رزق الله ان شاء اغرقه ما وجدت مكانا تقام - 00:32:30

الماء الذي تشربه من رزق الله ان شاء جعله غائرا فمن يأتيكم بماء معين؟ تقول والله عندنا مصفيات نصفى مياه البحار. طيب اذا اخذ مياه البحار؟ وش تسوى؟ تقول عندنا مياه جوفية - 00:32:50

واذا سحب المياه الجوفية الى العمق الذي يصل الى عشر كيلو مترات من يسحبها بعد ذلك. انسان ينبغي ان بل نفرض فرضية ان كل هذه موجودة الماء موجود والهواء موجود والرزق موجود - 00:33:10

لم يجعله الله سائغا عليك من يدخله عليك؟ سكر انفك ما تقدر تتنفس والذكاء اصغر مثال كم تتعدب فقط لمجرد ان تتنفس لوجود ذكمة ادخلت الطعام بيديك كاينة فيك لم يرد الله ان تتنفس منه فتصاب بمغص فترجعه. لأن الله لم يرد ان تتنفس - 00:33:30
به رباني وربى جميع العالمين بنعمه. ما دام هو الذي ربنا. وربى جميع العالمين بنعمه فهو عبودي ليس لي معبود سواه وهذه هي

الفارق بيننا وبين اهل الملل والديانات الباطلة. فهم يقولون - 00:34:00

الله خالقنا ورازقنا ومالكنا ومدبرنا. ثم ينسبون نوعا من التدبير والملك تصريف الى غير الله عز وجل. ثم يعبدون مع الله الهة اخرى.

اما المؤمنون الموحدون فشعارهم الله معبودي ليس لي معبود سواه. وهذا هو معنى لا الله الا الله. معنى لا الله الا الله لا - 00:34:20

معبود حق الا الله. ما هو معنى لا خالق الا الله. هذا المعنى صحيح. لكن ليس هذه معنى الكلمة. معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله لا

معبود حق الا الله. طيب قد يقول قائل لا خالق الله ليش غلط؟ لا ما هو غلط بس ليس ترجمة - 00:34:50

صحيحة لكلمة التوحيد. لا خالق الا الله. نقولها ونعتقدها وندين الله بها. ولا ازق ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله لكن هذه المعاني

الاربعة ليست هي من معاني لا الله الا الله هذه من - 00:35:10

معنى لا الله الا الله. وهو معبود ليس لمعبود سواه. استدل الامام رحمة الله باية يحفظها العامي قبل طالب العلم قال والدليل قوله

تعالى الحمد لله رب العالمين. والعالمين جمع مع ان - 00:35:30

العالم هو جمع فلماذا جمع مرة ثانية؟ العالمين جمعان. طيب العالم جمع. فلماذا جمع الجمع؟ يقول العلماء جمع الجمع لتنوع العوالم.

هناك عالم الملائكة هناك عالم الجن. عالم الانس علم النبات علم الجمادات علم الحيوان نوع بينها فاستحق كل عالم منها ان يكون - 00:35:50

عالما وهو في نفس الوقت يجمع عالمين. لماذا سمي الله الموجودات عالما؟ هي مأخوذة من الكلمة الم من الكلمة ايش؟ العلم والعلامة

لانه ما من موجود الا وهو علم وعلامة على وجود صانعه - 00:36:20

وهو الله سبحانه وتعالى. فما من مخلوق الا وله خالق. ما من مصنوع الا وله صانع. هنا يأتي الملاحدة ويشوشون عليك. وكما ذكرت

لهم هم اهل جدل. يقولون لك طيب اذا ما من مصنوع ما من مخلوق - 00:36:40

الا والله خالقه. من خلق الله؟ يا ايها المخلوقون نحن نقول ما من مخلوق الله ليس بمخلوق حتى تورد عليه سؤال هذا مثل الذي يقول

ما من حي انتبهوا لو قال قال ما من حي الا وهو يتتنفس الاكسجين فيجيئك يقول لك طيب الجدار - 00:37:00

شلون يتتنفس الاكسجين؟ هنا قلنا الجدار يتتنفس؟ هذا عجيب والله. هذا مثل الذي يقول ما من موجود الا هو يرى فيأتي هو ويقول

المعدوم لا يرى. المعدوم ليس موجود. حتى تنقض قاعدتنا. فنحن نقول ما من مخلوق - 00:37:20

الا وله خالد. الله ليس بمخلوق. الله خالق. فرق بين الامرين. هذا مثل ما نقول. انت مالك هذا الدار فيأتيك انسان يقول لا انت لست

مالك انت مملوك كيف هذا الكلام؟ هذا السؤال غلط لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مبين - 00:37:40

ابليس هو الذي يأتي بهذا التدليس. قال يأتي ابليس لاحكم فيقول فلا يزال يقول من خلق كذا من خلق هكذا فيقول

الله فيقول من خلق الله؟ قال صلى الله عليه وسلم فلينتهي يقطع التسلسل لان القاعدة في الاستدلال - 00:38:00

ان التسلسل في المخلوقات التسلسل في الصانعين ممتنع. قال صلى الله عليه وسلم فلينتهي يقطع التسلسل ولি�تعود بالله لماذا يتعود

بالله؟ لان هذا سؤال معكوس مغلوط منكوس من ابليس جاء - 00:38:20

تدليس واليتفل عن يساره ثم ليقل كان الله ولم يكن شيء. كان الله ولم يكن شيء. اي ان الله عز وجل الاول والآخر الا الزلبي الابدي.

سبحانه وتعالى الغني ومن سواه - 00:38:40

مفتقر موجود بعد ان لم يكن. فالله سبحانه وتعالى الخالق الغني الحميد ومن سواه مفتقر وهو منكر الوجود. وهو في وجوده

بحاجة الى الله. اما الله تبارك وتعالى الغني - 00:39:00

لذلك قال الحمد لله رب العالمين. لماذا الحمد لله؟ لانه المحمود. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. تأملوا بين

في دلالة الاقتران بين الغني وبين الحميد - 00:39:20

تأملوا في دلالة الاقتران الغني فليس مفتقر. الحميد وليس ناقصا. فصفات الكمال له وصفات الغنى اذا من الذي يكون مخلوقا

مصنوعا؟ من ليس موصوفا بالغنى او ليس موصوفا بالكمال. قال - 00:39:40

الحمد لله رب العالمين. فما من عالمة وعلم موجود الا وهو دال على الله. كما قال ابو وغيره قال يا عجبا كيف يعصي الله ام كيف

يُجحدُهُ الْجَاحِدُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لِهِ آيَةٌ - 00:40:00

تدل على انه الواحد. يقول بعض الناس قبل اربعة ايام يقول ان الملاحدة يقولون كذا او كذا سبحان الله العظيم. اما فيكم رجل رشيد 00:40:20 يرد عليه بقول سيد كما قاله ذاك الاعرابي -

بفطرته في البرية. قال له رجل يا اعرابي انت في هذه الصخرات تصلي. كيف عرفت الله قال سبحان الله البيرة تدل على البعير. واثار 00:40:40 الاقدام تدل على المسير. فسماء ذات ابرار -

وارض ذات فجاج. افلا يدل ذلك على اللطيف الخبير؟ جاء رجل اعرابي ورأى راعية غنم في بادية. فارادها من نفسها. فابت واذا به 00:41:00 يريده ان يستعمل قوة فخضعت فقالت لكن بشرط قال وما هو؟ قال ان تبحث لنا عن مكان لا يرانا فيه احد -

ذهب الرجل ينظر يمنى يسرى وجد حفرة. فجاء واحد بيدها قال لها هنا لا يرانا الا احد قال لا يرانا الا الكوكب. والنجم في السماء 00:41:30 ظاهر. قال فاين موكوبها؟ فتركها بفطرته -

ذكر لي والدي رحمة الله ولم اقف على هذه القصة الا بعد ان حدثني به يبغي اكثرا من ثلاثين سنة ان الرازي صاحب كتاب مفاتيح الغيب 00:41:50 في التفسير المشهور الفيلسوف المتكلم -

ذهب مع جماعة من طلابه ينفسون عن انفسهم الى البرية من برايا هرات فانتشروا فرأى راعي غنم فقال له الرازي يا راعي الغنم ما 00:42:10 دليلك على وجود الله فأخذ عجرته ويضرره قال هذا دليلي على وجود الله. افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض. فجاءت -

تلامذته يريدون ان يفكوه. فقالوا اتعرف من هذا؟ قال من هذا؟ قال رجل يشك في الله. قال لا. هذا امام مسلمين عنده الف دليل على 00:42:40 وجود الله. قال مسكين شك الف مرة فاحتاج الى الف دليل. افي الله شك -

السماءات والارض وهو يطعم ولا يطعم. هذا من الادلة ايش؟ ادلة اوليتها يا زليته يا بدتي. هذه غناء ادلة وجود كل من يطعم او 00:43:00 يطعم فهو مفتقر. الله سبحانه وتعالى لا يطعم -

ولا يطعم انما يطعم سبحانه وتعالى. يرزق جل في علاه. قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله من جبريل 00:43:20 وميكائيل واسرافيل وملك الموت من العرش والكرسي وما دونه الى الارض. الى اسفل الارض. كل ذلك عالم -

وكل ما سوى الله عالم. الملائكة والانبياء والرسل والصديقين والشهداء والصالحين والطالحين وال fasidin كل ذلك عالم وانا واحد من 00:43:50 ذلك العالم. فالله خالقنا جل في علاه. قال رحمة الله فاذا قيل لك بم عرفت ريك؟ هذه طريقة اهل السنة. اهل السنة والجماعة

الله تبارك وتعالى بادلة كثيرة جاءت في كتاب الله عز وجل لا يحيدون عنها قيد انملة. وقد جاء القرآن الكريم بطرق كثيرة في الدلالة 00:44:20 على ربوبية الله تبارك وتعالى. منها على وجه الاختصار دلالة التخصيص -

ومنها دلالة التنويع ومنها دلالة الامر البديع ووجود الشيء على اكمل سورة وبهاء ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاصيا 00:44:40 وهو حسير. بديع السماءات والارض اذا دلالة التخصيص دلالة التنويع نوع في الاشكال كلنا في الارض ما الذي غير -

بيتنا هم يقولون اللي غير بينا البيانات طيب واحد من جماعتنا في الجزيرة العربية يعيش في السودان اولاده كيف يطعلون؟ اجيب 00:45:00 ها؟ السرور خلاص ينقلبون الى اللون الاسود مباشرة ها شيخ احمد. يبقى كما هو اذا لاحظوا معنى ان الرحم لا علاقة له بالموت -

ما الذي له علاقة؟ هناك امور كونية جعلها الله تبارك وتعالى. ما له علاقة الزمان والمكان. امور كونية مسببات الله عز وجل خلق تأملوا 00:45:40 معني يأخذ وحام وسام خلقه كله من رحمه -

امرأة واحدة من هي؟ زوجة نوح عليه السلام. طيب تأملوا معني ثلاثة اولاد من رحم صلب واحد واحد منهم اسود وواحد منهم صيني 00:46:00 وواحد منهم حام او سام هو ابو العرب وابو الروم -

الله جل في علاه هو الذي يغایب. دلالة التخصيص دلالة التنويع دلالة البديع دلالة التغيير. ها الناس احسن ما يكونون

مطمئنين. وفجأة تغير عليهم الامر. من الذي افلا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ها ليش؟ تغيير من الله عز وجل -

00:46:20

لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرَّحْمَنَ لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. اذا عندنا دلالة التغيير عندنا دلالة الآيات وهذه الدلالة من اعظم الأدلة. من الذي اغلق - 00:46:50

اغرق فرعون ومملكته امام من؟ امام رجل رعى الغنم. ومع شعب لو اعطوا كل اسلحة العالم ما عندهم استعداد يقاتلون. معبني اسرائيل كيف غرق فرعون ومن معه وبقي موسى ومن معه. نوح عليه السلام بقي ومن معه - 00:47:10
واغرق الله اية من ايات الله. فكل ايات الانبياء دلالات على وجود الله. دلالات على ربوبية الله والوهية الله. لذلك الله يذكر لنا ذلك. قال ان في ذلك لایة لقوم - 00:47:40

ان في ذلك لایات قال الله عز وجل لما ذكر قوم نوح قال ولقد تركناها فهل من مذكر؟ وقال عن قوم لوط وانكم لتمرون عليهم مصباحين وبالليل افلا تعلقون وقال عن قوم ثمود ولقد تركناها اية. فكيف كان عذابي ونذر؟ طيب هذه ايات - 00:48:00
ايضا دلالة المخلوقات بهذه كم صار المجموع الان؟ ستة هي اكثر من عشرين دلالة لكن ذكرنا منها ستة وهي كافية قال فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. الایات تنقسم الى قسمين. ايات - 00:48:30

وهذه ايش نسميه؟ نسميه دلالة الحكم الشرعي على ربوبية الله يكتبه كيف هذا؟ ما معنى هذا الكلام؟ ساضرب لكم مثال. كم ناس يجلسون عشان يضعوا قوانين يعني مثلا اللي وضع القانون المصري كم قانونيين جلسوا؟ اللي وضعوا القانون الكويتي كم من مصر من عراق من الكويت جلسوا عشان يحطون - 00:48:50

الكويتي كم؟ عشرات عشرات من الخبراء والمختصين يجلسون يضعون قانون هذا القول بعد عشر سنوات يأتي فيه التغييرات بعد عشر سنوات تغيير بعد عشر سنوات تغيير كل شوي تتغير طيب الان - 00:49:20
تتأمل في الایات المتلوة للانبياء عليهم الصلاة والسلام. لما جاء ارسل الله موسى انزل عليه ابراهيم انزل عليه صحفا سار على الصحف ابناءه اسماعيل ومن معه من العرب - 00:49:40

واسحاق ومن معه من ذريته منبني اسرائيل. سواء اولاد يعقوب اسرائيل او اولاد اليشع او عيشوا ابني اسحاق. كلهم صاروا على الصحفات. حتى غيروهم الصحف هذه الصحف المنزلة والتوراة المنزلة والانجيل المنزل والزيور المنزل - 00:50:00
القرآن المنزل قبل التغيير دليل عظيم على ربوبية الله والوهية. كيف؟ لأن رسولا واحدا لا اقدر على سن هذه القوانين التي تستمر مئات السنين. وهي غير قابلة التغيير والتبدل ما يمكن ان يأتي بهذا الحكم الحكيم الا الحكيم جل في علاه - 00:50:30
ما يمكن هذا. لذلك يقول العلماء في كل حكم شرعي اية متلوة على على ربوبية الله والوهية وصدق رسالات انبائاته. تأمل في الصيام تتأمل في الزكاة تتأمل في اي شيء تجد فيه حكمة. هذه الایات المتلوة هذه كلها ادلة على رب تبارك وتعالى. اما الاية - 00:51:00

غير المتلوة فالمقصود بها الاشياء التي تتغير. تتبدل فهي بهذا المعنى اخص بهذا المعنى اخص من المخلوق. فمثلا السما والارض السما مخلوق والارض مخلوق. هي اية من ايات الله لكنها لم تسمى اية. لماذا؟ لأنها باقية. ثابتة. لكن الليل والنهار اية - 00:51:30
تتغير تطول تقصر من الذي علم الارض لتصير في هذا المسار المعين حتى يطول النهار ويقصرها وعلى هذا سنين بقينا وسنبقى حتى هي ايام الدجال فتتغير هذه الایام. الى ذلك الزمان لن يتغير. اذا الایات مخلوقات بالمعنى الثاني - 00:52:00
لكنها متغيرات الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم هذه ايات من ايات الله تعالى. انت نفسك مخلوق وابية من ايات الله تعالى. قال ومن اياته الليل والنهار والشمس اذا فرق هذه الایات المخلوقة - 00:52:30

وهناك الایات التي هي ايات الانبياء معجزاتهم. قلب العصا حي حقيقة. فالق البحر خروج الناقة من الصخرة هذه ايات من ايات الله عز وجل. الانبياء الانبياء جاءوا بهذه الایات هذه ايات افعال للرب تعالى اظهرها الله على ايدي انبائاته. ها ما هو افعال - 00:52:50
الخلق هي ليست افعال الانبياء. لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد. معجزات الانبياء ايات الانبياء فعل للرب تبارك وتعالى. الله اللي فلق

البحر لكن قال لموسى اضرب بعصاك البحر. وش تسوى العصا هذى - 00:53:20

اما هذا البحر ها المتمايج ماذا تفعل هذه العصا؟ ولا شيء وصالح عليه السلام ومعه قومه ينظرون الى الصخرة العظيمة في الوادي واذا بالناقة العشاء تخرج ولها شرب لكم شرب يوم معلوم. تشرب ماء البير كله في ذلك اليوم. ايش الناقة هذه العظيمة - 00:53:40

وتعطى لهم لبنا تدر عليهم في اليوم لشرب فيه بحيث انهم كلهم يشعرون. اية من ايات الله بهذه افعال الرب تبارك وتعالى اظهرها الله على ايدي انبیائے. على ايدي انبیاء. ثم قال ومن مخلوقاته السماوات - 00:54:10

تبعوا الاراضون السبع ومن فيهن ما بينهما وذكر اية فصلت واية الاعراف. هذا الرب وتعالى هو المعبود والمصنف رحمة الله ذكر لنا ذلك ان شاء الله نقف على هذا وصلى الله وسلم - 00:54:30

وبارك وانعم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین. اذا عندکم اسئلة حول الموضوع عشر دقائق ما حول الموضوع بس نعم والنقاط المصنف رحمة الله يريد ان يبين لنا انه ما من اية على اصطلاح - 00:54:50

لو هو مخلوق ولكن ليس كل مخلوق اية. ها؟ لانه اراد بكلمة الاية ما يتجدد الليل والنهار يتجدد يطول ويقصر يذهب ويجيء الشمس يذهب وتذهب وتجيء القمر يذهب ويجيء الليل - 00:55:30

يذهب ويجيء اذا هذی اشياء تتجدد. اما الارض والسماء فهي هي. نعم. تفضل. شيخنا السلام عليکم موعدک لا من معبودک؟ مراد المصلي بكلمة من ربک اي من الذي تعبدہ انت؟ نعم. دالة التخصیص نعم ما معنی دالة التخصیص؟ دالة التخصیص - 00:55:50
ان الله عز وجل خص اولیاءه بالنصر خص الله عز وجل زیدا بعقله وصی اخوه بالجنون. طیب هما خرجا من رحم واحد. لماذا؟ هذا عاقل وهذا مجنون؟ هذا طویل وهذا قصیر - 00:56:20

هذا جميل وسیم وهذا ليس بجمیل ولا وسیم. من الذي خصص الرحم التي لا تعقل البيئة المحيطة التي لا تدبر واضحة؟ نعم.

سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت - 00:56:40 - 00:57:00